

## مدى مواءمة مناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية مع الحاجات النمائية للمتعلم

- دراسة لمنهج الرياضيات للطور الأول نموذجاً -

### The extent to which the second-generation curriculum is adapted to the developmental needs of the learner - Study of the mathematics curriculum for the first phase model -

جمعي سامية<sup>1\*</sup>، مسلم عبد الله<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر TNDA جامعة تلمسان (الجزائر)، samiadjemai88@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة تلمسان (الجزائر)، samiadjemai88@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/04/27؛ تاريخ القبول: 2022/01/24؛ تاريخ النشر: 2022/04/16

**ملخص:** يعمل المنهاج التربوي على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميوله وتقوية ما لديه من طاقات خلاقة وتوجيه هذا كله لصالح الجماعة في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مستندة الى فلسفة وأهداف مشتقة من فلسفة وأهداف المجتمع. ولقد سعت الجزائر إلى تجديد المناهج التربوية و ذلك بما يتناسب مع المستجدات العالمية و هذا ما تم تجسيه فيما يسمى بمناهج الجيل الثاني ، و لكن رغم ذلك نلاحظ عدم رضا المعلمين و كذا الأولياء عن هذه المناهج لذا يهدف هذا البحث إلى دراسة تحليلية لمناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية و مدى مواءمتها للحاجات النمائية للمتعلم حيث تم الاعتماد على تحليل المحتوى و كذا إجراء مقابلات مع المعلمين ، وخلص البحث إلى أن بعض محتويات مناهج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية لا تتناسب مع الحاجات النمائية للمتعلم نظرا لكثافتها واحتوائها على دروس تفوق المستوى النمائي للتلميذ .

**الكلمات المفتاح:** مناهج؛ جيل الثاني؛ مرحلة ابتدائية؛ حاجات نمائية؛ متعلم

**Abstract:** The educational curriculum promotes the development of the individual within the framework of his abilities, his preparations, his tendencies and the strengthening of his creative potential. All of this is directed towards the community in all economic, social and political aspects, based on a philosophy and objectives derived from the philosophy and objectives of society. Algeria has sought to renew educational curricula in line with global developments.

**Keywords:** Curricula; The second generation; A primary stage; developmental needs; Learner

المنهج هو مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والدينية والبيئية والفنية التي تهيئها المؤسسة التربوية لتلاميذها وطلابها داخل المؤسسة أو خارجها بهدف تحقيق نموهم الشامل وتعديل سلوكهم. ومن تم فهو وعاء شامل ومناسب يستجيب لكل من سرعة المعرفة المتزايدة، وكذا أهداف المجتمع، مع مراعاة عدم الإخلال بمهده طويل المدى والمتمثل في نقل الثقافة والقيم فهو وسيلة التطور والبقاء للأمم لأنه محكوم بالفلسفات الاجتماعية ومظاهر الحياة وبالتراث الثقافي الذي خلفته الأجيال السابقة وبالنظم الاقتصادية التي تسودها. ويعمل المنهج على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميوله وتقوية ما لديه من طاقات خلاقة وتوجيه هذا كله لصالح الجماعة في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مستندة الى فلسفة وأهداف مشتقة من فلسفة وأهداف المجتمع.

و لقد سعت الجزائر إلى تجديد المناهج التربوية و ذلك بما يتناسب مع المستجدات العالمية و هذا ما تم تجسيه فيما يسمى بمناهج الجيل الثاني ، و لكن رغم ذلك نلاحظ عدم رضا المعلمين وكذا الأولياء عن هذه المناهج بحجة أنه لا يتناسب مع الخصائص النمائية للمتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية التي تمثل في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قوياً.

تعدّ المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى في طريق المتعلم للعلم والمعرفة، ويقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به، وتشكل هذه المرحلة من التعليم البيئة الثانية للمتعلم بعد الأسرة التي تسهم في تكوينه الشخصي. وفي هذه المرحلة يكون المعلم والمتعلم معاً طرفي العملية التعليمية، وعلى قدر اهتمام كل منهما يصلان إلى النتائج المرجوة من التعليم وما يحققه تعلم المجتمع ومتطلباته، كما تعد هذه المرحلة القاعدة الأساسية التي يركز عليها إعداد المتعلمين للمراحل التالية، لأنها تعلم التلميذ الأساسيات التي يطلب بها العلم وهي القراءة والكتابة الحساب وهي مرحلة عامة و إلزامية في المدرسة الجزائرية.

و لكي يتحقق هذا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مخطوط المناهج التربوية الخصائص النمائية للمتعلم و التي هي عبارة عن مجموعة من التغيرات المتتابة التي يمر بها الفرد منذ ولادته وخلال مراحل نموه الجديدة في مختلف النواحي الجسميّة، والنفسية، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، في نظام متعاقب متفاعل حتى الوصول إلى مرحلة نضوجه، واكتمال شخصيته، حيث أن التربية الحديثة تعتبر الطفل هو محور العملية التعليمية التعلمية فيجب أن تنطلق في استراتيجياتها من واقعه، وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته.

لذلك تسعى الدول و بصفة دورية إلى اصلاح مناهجها الدراسية حتى تواكب المستجدات التي يفرضها العصر الحديث و التطور العلمي و التكنولوجي "إذن فتطوير المناهج و غيرها من مقومات العمل المدرسي ليس عملاً اختيارياً أو احتمالياً و لكن عمل أساسي لا يمكن أن تحقق المدرسة أهدافها إلا بإنجازه على أفضل وجه ممكن" (السيد على، 2011، ص28).

و بالتالي فإن عملية تطوير المناهج التربوية هامة و ضرورية لتحقيق آمال الشعوب وتطلعاتها ذلك أنه لا يمكن تصور منهاج ثابت لا يتغير في مجتمع دائم التغير و التطور و منه فعملية اصلاح المناج تعد ضرورة حتمية ، وقد كانت الجزائر من الدول التي سعت إلى تحسين منظومتها التربوية من خلال إصلاح و تطوير مناهجها التربوية و تدارك النقائص في المناهج السابقة ، حيث باشرت الإصلاحات على مستوى المنظومة التربوية بدءاً من الموسم الدراسي 2003 / 2004 والمحاولات الجادة في تحسين جودة المخرجات، إلا أن الواقع الميداني أظهر عدم التناغم بين ما حددته السياسات التربوية المرسومة، وبين ما تعج به الحقائق الميدانية من تواضع في جودة التعليم والتعلم حيث لم ترقى المناهج المدرسية المعدلة إلى المستوى المطلوب، كما ثبت عدم وجود فروق واضحة في الممارسة البيداغوجية بين الطريقة الجديدة والطرق السابقة (اللجنة الوطنية للمناهج ، 2013).

ليبدأ معها التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2016 / 2017 بدءاً بالسنتين الأولى والثانية من الطور الابتدائي باعتبارها الركيزة الرئيسة لبناء الهرم التربوي وكذلك السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى، على

أن يتواصل إلى غاية 2019 ويعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية. والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة، ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع، من خلال خلق بيئة تعليمية صحية تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم. (بوحفص، 2017، ص22)

تتمحور عمليات إصلاح المدرسة الجزائرية بالمنظور البيداغوجي حول مدخلين أساسيين، هما: المناهج والكتب المدرسية. وقد أسندت مهمة إعداد البرامج والمناهج إلى اللجنة الوطنية للمناهج، بينما تكلفت هيئات أخرى بالكتب المدرسية. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

و لكن و بعد مرور حوالي خمس سنوات على الاصلاحات الجديدة و المتجسدة في مناهج الجيل الثاني يكاد يجمع ويتفق المعلمين و كذا أولياء الأمور على ان العديد من البرامج التعليمية التي جاءت بها هذه المناهج مرهق وعائق للمتعلمين مع عدم تماشيها مع خصائص تاريخ الأمة الجزائرية وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه و انطلاقا من ذلك سيحاول الباحثين الاجابة على التساؤل التالي : مامدى تلبية مناهج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية للحاجات النمائية للمتعلم ، - السنة الأولى و الثانية نموذجاً- و بناء على ذلك يفترض الباحثان عدم وجود تلاؤم بين مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى و الثانية ابتدائي و الحاجات النمائية للمتعلم.

### ➤ الدراسات السابقة

هناك دراسات قليلة تناولت دراسة مناهج الجيل الثاني باعتبار أنه لا زال حديثا فلم يمر على تطبيقه سوى خمس سنوات، و فيما يلي عرض لبعض الدراسات :

- **دراسة علاق و ناصر (2017)** بعنوان واقع التقويم التربوي في الطور الأول من التعليم الابتدائي في ظل تطبيق مناهج الجيل الثاني أنموذجا ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التقويم التربوي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني ، حيث طبق الباحثان استمارة تقييم على عينة قدرها 187 أستاذا من الطور الابتدائي و اعتمد على المنهج الوصفي ، و لقد خلصت الدراسة إلى أن أشكال التقويم التكويني و المستمر التي جاءت به مناهج الجيل الثاني غير معمول بهما في المدارس الابتدائية و أن اكتظاظ الأقسام و طول البرنامج و نقص التكوين في مجال التقويم التربوي و عدم جديته مع عدم كفاية الوقت المخصص للحصص تقف عائقا أما تحقيق مختلف أهداف التقويم .

- **دراسة دبله و بونيف (2018)** بعنوان المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية ) ، تم التوصل من خلال هذه الدراسة التقييمية إلى جملة من النتائج التي أوضحت العديد من النقاط السلبية حول المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية مما يعبر عن عدم رضا أساتذة التعليم الابتدائي حولها، سواء ما تعلق بالأهداف وعدم القدرة على تحقيقها ، أو المحتويات وكتافتها وعدم تلاؤمها مع الوقت المخصص لها، أيضا عدم توفر الوسائل التعليمية ما له أثره السلبي على تقديم مختلف الأنشطة، كما أكد الأساتذة على أن التقويم يتم بالطريقة التقليدية وعلى رفضهم الانتقال الآلي المعمول به

- **دراسة مراكشي و حناشي (2019)** بعنوان دراسة كشفية للممارسات التقييمية في مادة الرياضيات المتضمنة في مناهج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات لأساتذة التعليم الابتدائي ،هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تطابق الممارسات التقييمية لأساتذة السنة الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة ابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات لمادة الرياضيات ، شملت عينة الدراسة 4 أساتذة يدرسون السنوات المعنية في ولاية أم البواقي و استخدم الباحثان المنهج الوصفي و اعتمدا على شبكة ملاحظة السلوك التدريسي داخل القسم كأداة للدراسة ، بعد المعالجة الاحصائية أسفرت النتائج عن عدم تطابق الممارسات التقييمية المنتهجة وفق المقاربة بالكفاءات.

- دراسة جبلي ناصر (2019) بعنوان: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني للمقاربة بالكفاءات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو الجيل الثاني لمقاربة التدريس بالكفاءة واعتمدت على عينة قوامها 83 أستاذا من 8 ابتدائيات بدائرة بريدة ولاية الأغواط، وخلصت إلى أن الأساتذة لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذه المقاربة في جيلها الثاني كما بينت الفروق في الاتجاهات حسب الأقدمية والجنس، كما أفادت بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

- دراسة فروج و بن عربي (2020)، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني واختيرت عينة عشوائية بسيطة من (49) أستاذا، واستخدم استبيان لقياس اتجاهات الأساتذة والذي تم التحقق من صدقه وثباته. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاه سلبي نحو مناهج الجيل الثاني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وعدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى لكل من الجنس ومادة التدريس، وكذا عدم وجود تباين في الاتجاهات يعزى لصنف الأستاذ.

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن الباحثين اعتمدوا على المنهج الوصفي كما شملت عينة دراستهم أساتذة التعليم الابتدائي، فمنهم من اهتم بدراسة الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني ومن منهم من اهتم بعملية التقويم و لكن يلاحظ أن الدراسات اتفقت على وجود خلل في تطبيق مناهج الجيل الثاني ماعدا دراسة جبلي ناصر التي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية و ربما يرجع ذلك إلى حداثة تطبيق المنهاج حيث أن دراستهم كانت في 2017 بمعنى بعد مرور سنة واحدة على بداية التطبيق، فمناهج الجيل الثاني في صورتها الضمنية مواكبة للعصر و لكن توجد صعوبة في تطبيقها ميدانيا فهل يرجع هذا إلى عدم مراعاتها للحاجات النمائية للمتعلم، هذا ما سيحاول الباحثان دراسته

## 1 . مناهج الجيل الثاني :

المنهاج التربوي الحديث هو جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النواتج التعليمية المنشودة و ذلك باستخراج كامل امكانياتهم و قدراتهم الكامنة. كما أنه مجموعة من الخبرات المرية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم. كم أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك. (نافع، 1992).

✓ تعريف مناهج الجيل الثاني : هي مناهج تعتمد على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016/2017. حيث أنه من أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي:

- تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي؛ حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009، مما أدى إلى نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل، حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها (لوصيف، 2015).

- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.

- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة.

- تصليح الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من 2003 حتى 2015، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج (2013)، والتي كان من أهم توصياتها: (بوحفص، 2017)

- المطالبة بنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى.
- وجود معارف تفوق مستوى التلاميذ.
- عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.
- صعوبة إنجاز بعض النشاطات.

- الإشارة إلى بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة في الكتاب المدرسي.
- تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
- التوقيت غير ملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج

#### ✓ هيكلة منهاج الجيل الثاني: تم الاعتماد في هيكلة المنهاج الجديد على أربعة محاور هي: (لوصيف ، 2015)

- المحور المعرفي: ويتضمن المصنوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلية للمادة.
- المحور البيداغوجي: وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعليمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.
- المحور النسقي: لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.
- المحور القيمي: وتتضمن قيم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

أما فيما يخص الإستراتيجية المتعلقة بالمعلم والمتعلم من منظور مناهج الجيل الثاني فإنه يستشف حسب (بوحفص، 2017) "من خطابات الوصاية والمرجعيات المعتمدة تأكيدها على المشاركة الفعالة للمتعلم وتحكمه في المعارف الوثيقة الصلة بواقعه وتوظيفها. أما بالنسبة للمعلم فينتظر منه الانتقال من دور المسيطر على العملية التعليمية إلى دور الموجه والمقوم والمنشط والمنظم والمسهل لها، معتمدا في تحقيق ذلك على طرائق بيداغوجية وتعليمية تتمركز حول المتعلم أكثر مما تتمركز حول المضامين، وأن يضع نفسه دائما في منطلق تعلّمي أو تكويني بدلا من منطلق تعليمي أو تلقيني، على أن يعطي الأسبقية للممارسة الميدانية للتعليم والتعلم."

#### ✓ المقاربة بالكفاءات أساس مناهج الجيل الثاني

- التعلم هو الانتقال من وضعية اللاعلم إلى إدراج معارف جديدة. والتعلم يقتضي عملية بناء، لا استقبال المعارف فقط.
- في المقاربة بالكفاءات، تمكن الوضعية التعلمية التلميذ من تجنيد المضامين والمسارات المكتسبة من أجل حلّ الوضعيات المشكّلة التي كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة. أما ضبط هذا التعلم، فإنه يكون بتقييم تكويني مندمج.
- ويكون التعلم مستمرا ودائما من أجل:
- التحكم في المضامين الموارد؛
- تعلم كيفية تجنيدها لحلّ وضعيات مشكّلة معينة؛
- إدماجها في عائلة الوضعيات.

نقصد بعائلة الوضعيات مجموعة من الوضعيات لها نفس درجة التعقد، وترتبط كلّها بنفس الكفاءات. وتُجمع الكفاءات في عائلات من الوضعيات حسب المعالم التي تكوّن الثوابت: العمل المطلوب، الموضوع، نوع السند المقدم والموارد (معارف، مهارات، سلوكيات) التي ينبغي تجنيدها (مسعى أو طريقة أو مسار مشترك...). ينبغي أن نفهم من عبارة "عائلة الوضعيات" مفهوم التشارك الفوقي للمواد. (الدليل الوطني لإعداد المناهج، 2009)

الوضعية الإدماجية هي وضعية تعلمية، أو وضعية تقويمية معقدة (مركبة)، تقدّم عادة بشكل وضعية مشكّلة تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات (كفاءات عرضية ومادية، معارف تقريرية، إجرائية، شرطية، مواقف وتصرفات)، وتهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط. تهدف الوضعية الإدماجية إلى إنتاج وثيقة، ملخص، تطبيق مسعى خاص (تجريبي أو اختراعي...).

الهدف النهائي الإدماجي (OTI) هدف نقترح بلوغه في نهاية مسار دراسي، حيث يحدّد مداه وفق تنظيم المسار الدراسي. ويحدّد ملمح التخرّج للمرحلة بكاملها وللأطوار التي تشكّله، كما يحدّد للسنة أيضاً. ويتميّز عن الهدف النهائي الإدماجي (بصفة عامة) بإدماجه للقيم والكفاءات العرضية، وينتمي إلى مقاربة منهجية. يرتبط الملمح بالكفاءة الشاملة بهذه العلاقة التي تمثّل ارتباط الجزء بالكلّ. و تنتهي بالكفاءة الختامية متعلّقة بميدان من الميادين المهيكلة لمادّة من المواد، وتعبّر عمّا هو منتظر من التلميذ من حسن التصرف في نهاية فترة دراسية في ميدان مهيكّل للمادّة. (نفس المرجع السابق)

## 2. الحاجات النمائية للمتعلم في المرحلة الابتدائية :

إن الطفل هو محور العملية التعليمية، وعلى التربية أن تنطلق في استراتيجياتها من واقعه، وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل هذا النمو و يقع تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (6-12) عاماً؛ أي أن المرحلة الابتدائية تمتد لتشمل مرحلتَي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، ومن هذا المنطلق كان لزاماً التعرف على خصائص هاتين المرحلتين للتعرف على ملامح شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية ومما تمّ، ويمكن عرض خصائص النمو ومتطلباته من خلال مرحلتَي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، إلا أن لكل مظهر من مظاهر النمو المختلفة تطبيقات تربوية خاصة به يجب أن يدركها المربي.

✓ **النمو الحركي:** حيث تنمو العضلات الصغيرة والكبيرة في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات، ويجب الطفل العمل اليدوي كما يشاهد النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب والأنشطة المختلفة ويتردّد النمو الحركي حيث تعتبر المرحلة العمرية من (9-12) سنة هي مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث تشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة ويستمتع الأطفال في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات بأوجه النشاط العضلي كالجرى والقفز التسلق على الأشياء، كما أنهم يميلون بشكل عام إلى الحركة في مختلف أوضاعهم، أما تلاميذ الصفوف الثلاثة التالية من (9-12) سنة تنمو لديهم المهارات الحركية ويتميز أداؤهم بالتناسق أكثر.

التطبيقات التربوية للنمو الحركي:

- إتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن نشاطهم العضلي من خلا ممارسة الألعاب مع توفير المكان والوقت المناسبين للأطفال.
- الاهتمام بأن تكون الوسائل التعليمية في المدارس الابتدائية مجسمة بقدر الإمكان؛ كي يستطيع الطفل لمسها ورؤيتها.
- أن تكون الكتب الدراسية مكتوبة بخط واضح وكبير.
- الاهتمام بتغذية الطفل.
- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف والمعارض.
- اتخاذ النشاط وبخاصة الحركي مدخلاً إلى تعليم الطفل، وإثراء أنواع النمو المختلفة، ويأتي على رأس النشاط الحركي اللعب باعتباره أداة مشوقة لبذل الجهد والاستمرار في ممارسة الخبرة.

- إن لغة الأطفال هي الحركة، ومن ثمّ يجب إعداد الأنشطة المتنوعة التي تتيح لهم الحركة والجرى والانطلاق مع أدوات اللعب الإيهامي، كما أن خيال الطفل يتدخل في تصوره للأشياء والأحداث وحواس الطفل هي المصدر الرئيسي للإدراك ولتنمية محصوله اللغوي (قطامي و الرفاعي، 1996)

✓ **النمو الحسي:** يشاهد في المرحلة من (6-9) سنوات تطور في النمو الحسي، وخاصة في الإدراك الحسي ويتضح ذلك تماماً في عملية القراءة والكتابة، ومع بداية المدرسة الابتدائية تظهر قدرة الطفل على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكبيرة والمطبوعة، ويستطيع تقليدها، ويستمر السمع في طريقه إلى النضج، ويتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن، إذ يتحسن في هذه المرحلة من (9-12) سنة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية.

وتمتاز شخصية تلاميذ الحلقة الأولى من (6-9) سنوات بأن مازال إدراكهم لمفاهيم الزمن والمكان والمسافة محدودا، وتكاد تكون أهدافهم مباشرة ، كما يستخدمون خبراتهم البديلة في حل بعض مشكلاتهم وفي إدراك العلاقات السببية ، في حين تتسع قدرة التلاميذ في المرحلة من (9-12) سنة على فهم العلاقة السببية ويتسع إدراكهم لمفاهيم الزمان والمكان والمسافة. تتفق التطبيقات التربوية للنمو الحسي مع النمو الحركي ، حيث يفضل إتاحة الفرص للأطفال في هذه المرحلة للتعبير عن نشاطهم من خلال الألعاب مع توفير المكان والزمان المناسبين مع ضرورة تركيز النشاط اللغوي حول المحسوسات من الأشياء وحول لعب الدور والأداء التمثيلي وأن يدور حول اهتمامات الطفل وقدراته.(زيدان،1996)

✓ **النمو العقلي**: يؤثر الالتحاق بالمدرسة في نمو الطفل وذلك في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات ، والمدرسة هي المؤسسة التربوية التي وكلها المجتمع لتقوم بعملية التربية والتعليم والسلوك القويم القائم على القيم والمعايير الاجتماعية التي تحددها ثقافة المجتمع ، ويستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع بالمرحلة من (6-9) سنوات ، ومن ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، ويلاحظ هنا أهمية التعلم بالنشاط والممارسة. وينمو التفكير الناقد في نهاية هذه المرحلة حيث يلاحظ أن الطفل نقاد للآخرين حساس لنقدهم، وينمو التخيل من الإسهام إلى الواقعية والابتكار والتركيب، وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة، وينمو حب الاستطلاع لديه. ومن ناحية أخرى فإن النمو العقلي يظهر في هذه المرحلة من (9-12) سنة بصفة خاصة في التحصيل الدراسي، ويدعم ذلك الاهتمام بالمدرسة والتحصيل والمستقبل العلمي للطفل ، وتنمو مهارات القراءة، وتتضح تدريجيا القدرة على الابتكار مع القدرة على التخيل والإبداع. و من التطبيقات التربوية للنمو العقلي (قطامي و الرفاعي، 1996) :

- أن تكون موضوعات المنهج ملائمة لدرجة النضج العقلي التي وصل إليها الطفل.

- أن يعتمد التدريس في السنوات الأولى على حواس الطفل ، وذلك عن طريق تشجيع الملاحظة والنشاط.

- ربط التدريس بمظاهر الحياة أو الأشياء الموجودة في البيئة.

- استغلال الهوايات والمهارات الموجودة عند الطفل لتساعده على تنمية الخيال مع العلم أن التخيل في مرحلة الطفولة المبكرة بيد أمن الواقع وهو خيال جامح ، أما التخيل في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة تخيل مرتبط بالواقع ومقيد بقوانين الطبيعة. وهناك صلة وثيقة بين هذا التخيل وبين الإبداع أو الابتكار لأن التفكير الإبداعي يعتمد على التخيل إلى حد كبير لأن الأساس فيه الإتيان بأفكار جديدة غير مسبوقة ، وعليه فإن بؤادر التفكير الإبداعي تظهر في هذه المرحلة عند الطفل ممثلة في التفكير التخيلي.

- تدريب الطفل على التفكير واكتشاف العلاقات بين الأشياء.

**النمو اللغوي** : يعتبر النمو اللغوي في المرحلة من (6-9) سنوات بالغ الأهمية ، حيث تعتبر هذه المرحلة هي الأساس في اكتساب اللغة ، وتتميز بقدرة الطفل على تركيب الجمل الطويلة ، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري ، أما عن القراءة فإن استعداد الطفل لها يكون موجودا قبل الالتحاق بالمدرسة ويظهر ذلك منة خلال الاهتمام بالصور والرسوم والمجلات والصحف .

وتتطور القدرة على القراءة بعد ذلك إلى التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها ، كما أن عدد الكلمات التي يقرأها الطفل في الدقيقة تزداد مع النمو ، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد ، ويتضح تقدم النمو اللغوي في هذه المرحلة من (9-12) سنة في كلام الطفل وقراءته وكتابته ، حيث تزداد المفردات ويزداد فهمها، ويزداد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية ، ويلاحظ طلاقة التعبير والجدل المنطقي .

وفي المرحلة الابتدائية تنمو المفردات اللغوية من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى ، كما أن تلاميذ تلك المرحلة يستخدمون الأسماء بنسبة تصل إلى ثلاثة أضعاف استخدامهم للأفعال ؛ وذلك لأن طبيعة الفعل أكثر تعقيدا مقارنة بالإسم كما يقل تكرار المفردات في الأحاديث المنطوقة تدريجيا تبعا لتقدم التلميذ في العمر ، ويكثر استخدام تكرار الجمل في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بصورة أوضح منه في الصفوف الثلاثة الأخيرة ، كما تحظى المفردات اللغوية غير الفصحى بنسبة مرتفعة في أحاديث التلاميذ وخاصة في

الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية إذا ما قيست بالمفردات اللغوية غير الفصحى لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة ، بالإضافة إلى ذلك يجب أن نأخذ في الاعتبار بأن البيئة المحيطة للتلميذ تؤثر تأثيراً كبيراً على المفردات اللغوية المختلفة المنطوقة في جميع الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية ، ومن بين التطبيقات التربوية للنمو اللغوي (زيدان، 1996):

- تدريب التلاميذ على إجادة القراءة الصامتة وعلى سرعة الفهم من خلالها.
- تشجيع التلاميذ من خلال توفير مجموعة من القصص والكتب العلمية والاجتماعية الشيقة لتدفعه إلى القراءة والتحصيل الذاتي.
- تنوع النشاط اللغوي سواء في الفصل أو في الكتب المقررة ، فلا يقتصر على الأداء الفردي بل يمتد إلى النشاط اللغوي الجماعي.
- توثيق صلة التلميذ في هذه المرحلة بالمكتبة ، مع توسيع الاستخدامات اللغوية عند الطفل ، وتدريبه على استعمال بدائل لغوية أخرى تضاف إلى رصيده.

-توظيف المفردات الشائعة في بيئاتهم والتدرج في عرض الجديد من الألفاظ، مما هو بعيد إلى حد ما عن خبرتهم المباشرة .  
-تربية ملكة التعبير الشفوي لدى التلاميذ؛ لأنها الخطوة الطبيعية التي تمهد للتعبير الكتابي ، وعلى المعلم في أثناء تحدث الأطفال أن يسلك طريقاً وسطاً فلا يتركهم يتحدثون بالعامية بلا قيد ولا شرط ولا يحملهم على الفصحى وهم لا يسمعونها في المنزل وغيره من الأماكن العامة

## II. - الطريقة والأدوات :

اعتمدا الباحثين على المنهج الوصفي فهو منهج كفي معتمد على وصف الظاهرة محل الدراسة و تحليل كافة جوانبها و المؤثرات المحيطة بها و وضع الأسباب التي أدت لظهورها و استغلالها في الوصول إلى النتيجة التي تعتبر حل للمشكلة . وفيما يلي عرض للاجراءات المنهجية للدراسة:

### ✓ عينة الدراسة

نظرا لأن المرحلة الابتدائية تضم خمس سنوات دراسية ، و تسهيلا للدراسة اختار الباحثان دراسة مناهج الطور الأول نموذجاً و بالتحديد مناهج الرياضيات للسنة الأولى ابتدائي حيث يشكل الطور الأول من التعليم الابتدائي فترة أساسية في تلمذ التلميذ، ففيه تتم فترة الإيقاظ والتعلم الأولى وأثناء هذا الطور الأول تُبنى " معرفة القراءة والكتابة والحساب ". (الدليل المنهجي لإعداد المناهج 1، 2009) ، و يضم الطور الأول سنتان ، الأولى و الثانية إبتدائي.

كما تم الاستعانة بأراء بعض معلمي المرحلة الابتدائية و ذلك من خلا إجراء بعض المقابلات معهم و قد كان عددهم 10 تتفاوت خبرتهم من 6 سنوات تعليم فما فوق ، قد أجريت بعض المقابلات بطريقة مباشرة و أخرى عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ، و الغرض من أخذ عين من المعلمين هو التعرف على آرائهم فيما يخص مناهج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية لتدعيم تحليل المحتوى الذي سيتناوله الباحثان.

### ✓ أداة جمع المعلومات

اعتمد الباحثان في دراستهما على تقنية تحليل محتوى المنهج الدراسي ، و تختلف تعريفات تحليل المحتوى تبعاً للزاوية التي ينطلق منها واضعو التعريفات، حيث يتسع عند بعضهم ليشمل الخطوات الإجرائية، ويضيق عند آخرين ليقصر تعريفه على أداة من أدوات البحث. يذكر بيرلسون بأن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (أبوعشمة، 2015، ص5). وتحليل المحتوى كما يراه حسين (1983) يطلق على الأسلوب البحثي الذي يغطّي المتطلبات الآتية:

- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة.

- تحديد تكرارات أو ظهور أو ورود أو حدوث هذه الخصائص بدرجة عالية، وتحديد القيم الكمية لهذه التكرارات.
- إمكانية تمييز هذه الخصائص بمصطلحات ذات صبغة عامة.
- إمكانية تمييزها باصطلاحات ذات صلة بفروض الدراسة ومجالاتها.
- الضبط الدقيق المحكم لهذه الاصطلاحات المستخدمة في إمكانية التعرف على الخصائص الرمزية التي تمت دراستها (حسين، 1983).
- فيما يرى المطلس(1997) بأن مفهوم تحليل المحتوى يقصد به تجزئة المنهج وتقسيم ما يتضمنه من معارف واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة، ويشمل ذلك ما يلي:
- تحديد الأجزاء المكونة للمحتوى، أي تحليل العناصر.
- تحديد العلاقات بين هذه الأجزاء، أي تحليل العلاقات.
- تحديد طرق تنظيم العلاقات بين الأجزاء في بنية المحتوى، أي تحليل المبادئ والأسس.
- و انطلاقاً مما ذكر يمكن القول أن تحليل المحتوى هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المادة العلمية، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية.

و قد تم الاعتماد في تحليل المحتوى على دليل المناهج للطور الأول في مادة الرياضيات و كذلك على الكتب المدرسية الخاصة بها .

### **III- النتائج ومناقشتها :**

✓ تقديم مادة الرياضيات و كيفية مساهمتها في تحقيق الملامح في المرحلة الابتدائية حسب الوثيقة المرفقة بمنهج الرياضيات: "الرياضيات وسيلة لتكوين الفكر وأداة لاكتساب المعارف فهي تساهم في نمو قدرات التلميذ الذهنية و تشارك في بناء شخصيته و دعم استقلالته و تسهيل مواصلة تكوينه المستقبلي ، يعتبر تعلم الرياضيات نشاطا مركبا يفترض الإلتزام الكلي للمتعلم هذا الإلتزام يجدد مؤهلات معرفية تتطلب أن يمتلك المتعلم بنيات إجرائية مناسبة ، وهذا الشرط لا يكفي ، و بالفعل إذا تولد عن الصعوبات المعرفية إخفاق في الرياضيات فلا يمكن أن نفسه دائما بتأخر في النمو ، كما يمكن أن ينجر هذا عن البعد الاجتماعي للعلاقة بالمدرسة و بالمعرفة صعوبات في التعلم ، كما لا يمكن أيضا تجاهل البعد العاطفي لعلاقة المتعلم بالرياضيات" من خلال ماورد في الوثيقة المرافقة لمناهج الرياضيات للمرحلة الابتدائية يتضح للباحثين أن واضع المنهاج تنبأ بإمكانية وجود صعوبات تعلم لدى التلاميذ و لكن لم يفسر ارتباط هذه الصعوبات بالمرحلة النمائية للطفل و إنما فرض بأنه يرتبط بالبعد الاجتماعي الناتج عن العلاقة بالمدرسة و عن البعد الانفعالي لعلاقة المتعلم بالرياضيات سيحاول الباحثان استقراء بعض ماجاء في منهاج الرياضيات للسنة الأولى ابتدائي

✓ تقديم ميادين المادة حسب المنهاج يسعى المنهاج في صورته المكتوبة و المنظرة إلى إكساب طفل السنة الأولى مايلي :

- التحكم في العد ( متتالية أعداد ) ، حيث تبنى بالترتيب و تكون على مدى عدة سنوات

- توظيف العد لإرفاق معدود بعدد

- العمليات الأولى مشكلات بسيطة متعلقة بالجمع

- حفظ العدد

## مدى موائمة مناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية مع الحاجات النمائية للمتعلم

-هيكلية الفضاء ، وذلك من خلال بناء الجانبيه (يمين ، يسار ، فوق ، تحت ..)

هيكلية الزمن و ذلك يجعل التلاميذ يدركون الحوادث و يشعرون بالمدة و تعاقب الاحداث

من خلال استقراء وثيقة منهاج الرياضيات قبل تفعيلها في الكتاب المدرسي يتضح للباحثين بأن ماهو موجود في الوثيقة يراعي التدرج و الانتقال بالمتعلم من السهل إلى الصعب كما أنه أخذ البعد النمائي للمتعلم و حسب استطلاع رأي قام به الباحثين مع مجموعة من المفتشين و كذا المعلمين اتضح من خلاله أن المشكل في مناهج الجيل الثاني ليست في التنظير و إنما تجسيدها في الكتاب المدرسي المناسب، فمثلا كل وضعية تعليمية تنطلق من ثلاث فقرات مترابطة وهي (الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي) :

- **أكتشف** و تشمل على وضعية تعليمية يكتشف من خلالها التلميذ المفهوم الجديد الذي يعتبر موضوع التعلم

- **أنجز** و هي فقرة مدعة للفقرة السابقة باعتبارها تمكن التلميذ من ممارسة ما تعلمه للتو ليتيم بناء تعلماته و توظيفها

- **تعلمت** و هي عبارة عن حوصلة لما ينبغي أن يتوج به التعلم

فالملاحظ أن الوضعية التعليمية تنطلق من تفعيل دور المتعلم و اعتباره مشارك فعال في عملية التعلم و هذا يتفق مع ما جاءت به التربية الحديثة و لكن المشكل يرتبط بالمحتوى المدرسي لمادة الرياضيات و كذا الوسائل التعليمية و المدة الزمنية المحددة في ظل وجود مواد أخرى يدرسها تلميذ السنة الأولى و التي تقدر بثمانية مواد فيها ثلاث مواد إيقاظ وهي المحفوظات و الرسم و الرياضة و عادة ما يهمل المعلمون الرياضة و الرسم ليعوضوها بأحد المواد الأخرى نتيجة لضخامة البرنامج .

### ✓ محتوى مادة الرياضيات حسب الكتاب المدرسي

حاولا الباحثان تلخيص ما ورد في الكتاب المدرسي كما هو مبين في الجدول أدناه موضحين عنوان الدرس و كذا مدى تلاؤمه مع الحاجات النمائية للمتعلم بناء على خصائص النمو و كذا آراء المعلمين.

عنوان الدرس	مدى موائمته مع المرحلة العمرية	عنوان الدرس	مدى موائمته مع المرحلة العمرية
• الأعداد من 1 الى 5	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• كتابة معلومات في جدول	مناسب
• الاعداد من 6 الى 9	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• وضعيات جمع أو طرح	من حيث المحتوى مناسب لأنه يعتمد على المدركات الحسية
• العدد 0	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• المدة الزمنية	مناسب إذا تم الاعتماد على الوسائل التعليمية المناسبة
• عدكميات صغيرة	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• الأعداد الى 69	مناسب
• العدد 10.	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• تعليم أحداث	مناسب
• إستعمال عدد لتذكر كمية.	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• تموضع الأحداث في الزمن	مناسب إذا تم الاعتماد على الوسائل التعليمية المناسبة
• الإستقامية	يحتاج إلى إعادة النظر لمحتواه و كذا بناء على رأي المعلم ، يمكن تأخيرته إلى نهاية السنة	• التعرف على مجسمات مألوفة	مناسب
• استعمال العدد لتعيين رتبة .	ملائم بناء على تحليل المحتوى و كذا	• إضافة أو طرح أعداد	يجب الفصل بين الدرسن ، بعد

أن يتقن التلميذ آلية الجمع تنتقل إلى الطرح	صغيرة	رأي المعلم	
غير مناسب ، المرحلة العمرية للطفل لا تسمح له بذلك ، خاصة وأن الدرس يركز على القراءة الصباحية و المسائية	• قراءة الساعة	فيه نوع من الاستقراء للنتائج و هذا غير متوافق مع المرحلة النمائية التي تتطلب استمال المحسوس ، يستحسن ، تأخير هذا الدرس إلى سنوات لاحقة	• استخراج المعلومات.
عنوان الدرس يدل على عدم موافقته ، التمعن لا يناسب المرحلة العمرية و لا يتوافق مع الحاجات النمائية للمتعلم	• الحساب بتمعن	ملائم بناءا على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• متتالية الأعداد الى 10
غير مناسب للسنة الأولى يستحسن تأخيره	• متم عدد الى العشرة الموالية	ملائم بناءا على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• مقارنة أطوال
قد يكون مناسب إذا تم الاعتماد على وسائل تعليمية مناسبة	• استعمال جدول حل مشكل	ملائم بناءا على تحليل المحتوى و كذا رأي المعلم	• المسالك
مناسب	• التعرف على اشكال مستوية	غير مناسب خاصة وأنه في بداية السنة و كذا طريقة طرح الموضوع غير منطقية ، وذلك من خلال الجمع بين متناقضين في آن واحد ، فالطفل لم يدرك آلية الجمع حتى يضاف لها الطرح	• وضعيات جمع أو طرح
غير مناسب للمرحلة العمرية ، الطفل يحتاج إلى تعلم الارقام و توظيفها ، الآلة الحاسبة تأتي في المراحل الموالية	• الحاسبة	غير مناسب ، الرموز تشكل مفهوم مجرد بالنسبة للطفل ، يجب تعليم الجمع من خلال المحسوس ثم الانتقال للرموز	• الرمز + و =
مناسب	• وصف شكل بسيط أو مركب	غير مناسب ، الرموز تشكل مفهوم مجرد بالنسبة للطفل ، يجب تعليم الجمع من خلال المحسوس ثم الانتقال للرموز	• الرمز - و =
مناسب	• الاعداد الى 99	يقصد به كتابة الاعداد بالارقام و الحروف ، وهو غير مناسب ، خاصة و أنه في بداية البرنامج ، يستحسن تأخيره	• الكتابات المختلفة لعدد
مناسب	• الجمع دون احتفاظ	هي حصيلة من خلالها يحاول التلميذ أن يستعمل ما تعلمه و هي جيدة إذا تم استغلالها بالطريقة	• أجدد معارفي

مدى مواءمة مناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية مع الحاجات النمائية للمتعلم

	الصحيحة		
مناسب إذا تم توظيف الوسائل التعليمية المناسبة	• حصر عدد	مناسب حسب التحليل و حسب رأي الأساتذة	• المرور الى العشرة
مناسب	• الحيز داخل خارج	مناسب حسب التحليل و حسب رأي الأساتذة اذا استعمل المعلم الطرق و الوسائل المناسبة	• الرياضيات في حياتنا اليومية - 1
مناسب	• أيام الأسبوع	مناسب حسب التحليل و حسب رأي الأساتذة	• الأعداد الى 19
مناسب	• إتمام شكل مستو	غير مناسب لهذه المرحلة يستحسن تأخيرها لأن فيه نوع من الاستنتاج والطفل لم يصل إلى ذلك خاصة و أنه لا زال في مرحلة بناء التعلم	• قراءة جدول
مناسب إذا تم توظيف الوسائل التعليمية المناسبة	• التعليم في الزمن	مناسب	• متتالية الأعداد الأصغر من 10
مناسب إذا تم الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة	• التنقل على المرصوفة	مناسب	• التعليم على مرصوفة
مناسب	مناسب إذا تم الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة	• إتمام الجدول	• ضعف عدد أصغر من 10
غير مناسب ، خاصة و أنه يعتمد على التفكير الناتج عن التفكير المجرد و الطفل لم يصل إلى هذه المرحلة بعد	• التجميع والاستبدال	غير مناسب لهذه السنة يستحسن تأخيرها ' خاصة و أن الضعف و النصف معا ، الطفل في هذه المرحلة لا يدرك المتناقضات	• نصف عدد أصغر من 20

من خلال استقراء ما جاء في الوثائق الخاصة بمناهج الجيل الثاني يرى الباحثان بأن البناء النظري للمناهج كان مؤسس و يقوم على ما توصلت إليه التربية الحديثة ، كما أنه يواكب ما هو معمول به في الدول الرائدة في التعليم و لكن يظهر المشكل عندما جسد هذا المنهاج النظري على أرض الواقع حيث أن الكتب المدرسية و محتواها كان بعيدا عن ما هو منظر بحيث احتوى على مفاهيم تفوق المستوى العمري للتلميذ و كذا أن البرامج التعليمية تتميز بطولها و كثافتها و هذا ما أرقق التلميذ و المعلم معا ، فمثلا في المدرسة الابتدائية قد يجد المعلم نفسه مجبرا على حذف مادة التربية البدنية و كذا الرسم ليستطيع أن يكمل البرنامج في المواد الأخرى ، و بالتالي الطفل في المدرسة الابتدائية لا يجد متنفسا و هذا ما جعل الكثير من الاطفال ينفرون من التعليم

إن كتب الجيل الثاني احتوت على بعض المصطلحات أكبر من سن التلميذ في هذه المرحلة العمرية، خاصة أولئك الذين يقطنون في المناطق النائية، فمثلا يتساءل بعض المعلمين كيف لتلميذ يبلغ من العمر 8 سنوات أن يقرأ عن بيتهوفن و دوبرن عاصمة أيرلندا والحضارات النوميديّة، وهو لا يعرف حتى المنطقة التي يقطن فيها؟

ويشير المعلمون إلى وجود صعوبات كبيرة في نقل المعلومات للتلاميذ بحيث يرون أن هذه المناهج تحتاج إلى التكنولوجيا بهدف تسريع وتيرة الفهم لدى التلميذ، كما يستغرب المعلمون و كذا أولياء الأمور من أنه كيف لتلميذ في سن الثامنة أن يراجع 10 مواد، يدرس ثمانية ساعات كاملة في اليوم في ظل ظروف مزرية، يحمل يوميا على ظهره محفظة يتجاوز وزنها 7 كلف، فأى طاقة ذهنية أو بدنية تستوعب كل

هاته الظروف الصعبة ، كما يؤكد المعلمون أنه وفي ظل تفاقم مشاكل المدرسة الجزائرية يلزم المعلم بضرورة تنفيذ برنامج الدولة بحذافره دون معارضة. كل هذا يجعل الطفل في حالة ضغط مستمر ناتج عن المحتوى التعليمي الذي لا يراعي الحاجات النمائية للمتعلم و كذا يقع الطفل تحت وطأة ضغط المعلمين و الأولياء الذين يسعون إلى أن يتفوق أبناءهم ، فيلجؤون إلى الدروس الخصوصية في المرحلة الابتدائية و كل هذا يرهق الطفل و يعكر صفو نموه النفسي السليم.

إذن من خلال كل ما ذكر يمكن القول بأنه مناهج الجيل الثاني تحمل في طياتها العديد النقائص خاصة فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي و كذا الكتب المدرسة و لقد اتضح ذلك من خلال نموذج الرياضيات للسنة الأولى ابتدائي و هذا ينطبق على باقي المواد و كذا السنوات الدراسية اللاحقة. و يلاحظ أن النتائج المتوصل إليه تتفق مع ماتوصلت له الدراسات السابقة .

#### IV- الخلاصة:

بعد استقراء محتوى مناهج الجيل الثاني، يمكن القول أن ما نظر له المنهاج لا يتجسد في محتويات البرامج و الكتب المدرسية ، فالنتظير كان يدعو إلى إعطاء فرصة للمتعلم ليكون محورا للعملية التربوية بحيث ركزت مناهج الجيل الثاني على التعليم بالكفاءات و لكن البرامج و الكتب المدرسية التي جسدها لم تسلم من الارتمالية و من القصور و احتوت على دروس لا تناسب المرحلة النمائية للمتعلم، كما لا تتوافق مع مطالب النمو خاصة و أنها تتميز الكثافة و كثرة المواد الدراسية مما شكل عبئا معرفيا للمتعلم و جعله ينفر من المدرسة لأنها مرهقة. و عليه وحتى تحقق الإصلاحات أهدافه ينبغي إخضاعها لمجموعة من التدابير أهمها:

- إعادة النظر في المحتويات الدراسية و تخفيف البرامج و التركيز على النشاطات اللاصفية في المرحلة الابتدائية .  
- تكوين وتدريب للمعلمين على الكفاءات المهنية والبيداغوجية التي يحتاجون إليها ليتكفلوا بالتجديد البيداغوجي لهاته المقاربة.  
- توفير الأجهزة والوسائل التعليمية الضرورية و الحديثة التي تتناسب مع المنهاج المقترح ، فلا يعقل أن يطبق منهاج جديد مع وسائل تقليدية.

- إعادة النظر في طرق التقويم المعتمدة في المرحلة الابتدائية و التي ترهق التلميذ خاصة و أنها تعتمد على الحفظ و استبدالها بالتقويم المستمر

#### - الإحالات والمراجع :

- بن فوج هشام ،، بن العربي مليكة. (2020). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط نحو مناهج الجيل الثاني .مجلة التمكين الاجتماعي 19-1، المجلد 3، العدد 2 . استرجع من <http://journals.lagh-univ.dz/index.php/sej/article/view/849> يوم 2021/2/11
- بن كريمة بوحفص،(2017) ، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار ،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 36، ص 21 ، <https://jilrc.com> تم الاطلاع عليها 2021/2/12
- جلالى الناصر، (2019) ، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني للمقاربة بالكفاءات - -دراسة ميدانية وصفية بالمدارس الابتدائية لدائرة بريدة- الأغواط - مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 49 ، ص 89. <https://jilrc.com> ، تم الاطلاع عليه في 2021/2/12
- حسين سمير مجّد، (1983). تحليل المضمون. مصر: القاهرة، الطبعة الأولى.
- خالد حسين أبو عمشة ،(2015)، تحليل المُحتوى مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه، شبكة الألوكة، [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، تم الاطلاع عليه في 2021/2/11
- سعيد نافع، (1992) ، نموذج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف السابع من التعليم الأساسي (المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، نحو تعليم أساسي أفضل) مصر
- الصالح مراكشي ،حناشي مسعود، (2019)، دراسة كشفية للممارسات التقييمية في مادة الرياضيات المتضمنة في مناهج الجيل الثاني في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لأساتذة التعليم الابتدائي ، مجلة التربية و الصحة النفسية ، المجلد 5 ، الاصدار الأول ، ص 44-60
- عبد العالي ديلة ، حنان بونيف (2018)، المناهج الدراسية الجزائرية للمرحلة الابتدائية "دراسة تقييمية"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد السابع ، سبتمبر 2018 ، ص ص 210-230.

## مدى موائمة مناهج الجيل الثاني للمرحلة الابتدائية مع الحاجات النمائية للمتعلم

- علاق كريمة ، ناصر عبد القادر ، (2017) ، واقع التقويم التربوي في الطور الأول من التعليم الابتدائي في ظل تطبيق مناهج الجيل الثاني، :الملتقى الدولي حول: الإصلاحات التربوية، رهانات وتحديات 2017 أفريل ، جامعة وهران 2 ، الجزائر
- لوصيف عبد الله، (2015)، مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر
- مُجّد السيد علي (2011) ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة ، ط1، عمان
- مُجّد مصطفى زيدان ، (1986) ، النمو النفسي للطفل و المراهق ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، جدة
- المطلس، عبده، (1997). الدليل في تحليل المناهج، صنعاء ، دار المنار
- نايفة قطامي؛ عالية الرفاعي، (1997) : نمو الطفل و رعايته ، دار الشرق ، عمان ، ط2
- اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر، 2009
- اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009
- وزارة التربية الوطنية ،أهداف مناهج الجيل الثاني، <https://www.education.gov.dz/> تم الاطلاع عليه يوم 2021/2/9
- وزارة التربية الوطنية (2016) ، الوثيقة المرافقة لمنهج الرياضيات لمرحلة التعليم الابتدائي، [/https://www.manaradocs.com](https://www.manaradocs.com) تم الاطلاع عليه يوم 2021/2/13
- اللجنة الوطنية للمناهج ، (2013) ، الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية) .